الدّيار
AD-DIYAR
السبت 28-04-2012 العدد 8337
8

«وجوه حوارية» في جامعة القديس يوسف

انطلق عند الساعة التاسعة صباح امس مؤتمر دولي في موضوع «وجوه حوارية: اشكالية، رواد كبار وتوقعات مقارنة»، ينظمه معهد الدراسات الاسلامية والمسيحية في جامعة القديس يوسف، في اطار «الماستر في العلاقات الاسلامية والمسيحية»، وبدعم من مؤسسة جورج افرام، في حرم العلوم الانسانية، مدرج بيار ابو خاطر– طريق الشام، ويشارك فيه باحثون وفاعلون ميدانيون من خمس دول ويستمر يومين.

وألقى المهندس نعمة افرام كلمة جاء فيها: «نواجه في لبنان وفي منطقة الشرق الأوسط تحديات هائلة هذه الأيام تطول إشكاليات وجودية وحضارية. وتطرح أسئلة جوهرية تتعلق بالحريات وبمفهوم المواطنة، إلى جانب تحديد الدور للجماعات والأوطان.

في هذا الإطار، يشكل لبنان عبر خصوصيته وطنا وكيانا، موقعا مؤهلا للاضطلاع بدور ريادي في إطلاق مبادرات حوارية تجيب عن العديد من هذه التساؤلات. وهذا ما تسعون إليه عبر محاور مؤتمركم، الأمر الذي يستحق كل الثناء».

واضاف: «لقد انطبع القرن الماضي بالتوسع الهائل للأنظمة الشمولية خصوصا في نصفه الأول، مع الثورة البولشيفية، إلى الفاشية والنازية وغيرها، وصولا إلى انقسام العالم حول قطبين. إلا أن القرن الحالي يشهد عودة انبعاث الغنى في التعدد: الثقافي منه والديني والفلسفي وحتى الكياني.

ولا شك أنه سيتم التمكن بمهارة، رغم العناء وآلام المخاض، بفن بناء منظومات متناغمة، تحافظ على التعددية وعلى جوهر كل حضارة وعلى القيم المتنوعة وأنماط العيش المختلفة».

وتابع: «في القرن العشرين، بنيت الديموقراطية على قاعدتين أساسيتين: حقوق الفرد وحق الأكثرية بالحوكمة. إلا أني اعتقد جازما، ان الديموقراطية في القرن الحالي ستبنى على قاعدة أساس ثالثة، تتمثل في حق وواجب الحفاظ على الأقليات، والعمل على تطويرها وتألقها.

وقال: المطلوب بات واضحا في لبنان. إننا نتطلع إلى زمن ما بعد التعايش. إلى نموذج اقتصادي – اجتماعي يحمي الفرد والضعيف. إننا بحاجة إلى نظام يستوعب الصدمات ويستنبط الطاقات في تطوير مستدام . نظام يوجد نموا اقتصاديا. نظام يحسن من مستوى المعيشة ويوزع الثروة الوطنية بعدالة بناءة. نظام فيه إنماء متوازن ولا مركزية خلاقة».

اضاف: «إننا نأمل بحراك مسيحي – إسلامي مدني يطور في النظام ويجدد فيه. فلا يمكننا لنا بعد اليوم الاكتفاء بنظام يحفظ السلم الأهلي ويحتوي الصراع في الشارع لينقله إلى المؤسسات. وما نرجوه هو تجاوز الشلل العام نحو نظام منتج، يفعل عمل المؤسسات، يطلق النمو ويفتح آفاق الإبداع، دون خسارة الأمن والاستقرار.

وختم: «إن رسالة لبنان إنما تتجسد عبر التناغم الايجابي للطوائف في دولة توافقية ومنتجة، تحرر طاقات شبابنا العظيمة. والأهم فيها هو أن نجهد معاً لنكون للشرق كله مثالا حيا لوطن مشرقي تعددي مبني على طموحات شعبه الحقيقية والمشروعة.

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"